حشى ثم آدم صلوات الله وسلامه عليه صفيه ونبيه الذي خلقه بيده ونفخ فيه من روحه وعلمه
وحمله على احناقهم لجوار النبسط فاكل اكلة واحدة ثم تاب ندم فيها فاجتباه ربه وهدى
من عصاني وامر الملائكة الذين حملوا سرير بلقيس ان يحملوه من سبا الى سبا حتى او قعوه
ولم تقبل توبته فيما روى حتى بكى على ذلك مائتي سنة وحفت من الهوان والبلاء ما لحقه
وذريته في تبعات ذلك الى الابد ثم ان نوحا الشيخ المرسلين صلى الله عليه وسلم الذي احتمل امور قومه
ما احتمل قبل الاكلة واحدة على عنبر وجدها او نوى فلا تسأل عما بلس لكن علم ان آخذه
ان يكون من الجاهلين حتى دعى في بعض الاخبار انه لم يرفع راسه الى السماء حياء من الله سبحانه
اربعين سنة ثم ان ابرهيم خليل الله لم يكن منه الا هفوة واحدة فلكم خاف وتضرع وقال
والذي اطمع ان يغفر لي خطيئتي يوم الدين حتى روي انه كان يبكي من رشدة الخوف فيجيبه الله تعالى
اليه جبريل عليه السلام افضل الملائكة فيقول يا ابرهيم هل رايت خليلا يعذب خليله بالنار
فيقول يا جبريل اذا ذكرت خطيئتي نسيت خلتك ثم موسى بن عمران عليه السلام لم يكن منه
الا لطمة غرزة فكم خاف وتضرع واستغفر وقال رب اني ظلمت نفسي فاغفر لي ثم ذو النون
بلعم من باعور اكان خيث اذا نظر يرى العرش وهو المعنى بقوله تعالى واتل عليهم نبا الذي
اتيناه اياتنا فلم يقل فانسلخ منها فاتبعه ولم يقل اتيناه اية واحدة ولم يكن له الا زلة
واحدة مال الى الدنيا واهلها مائلة واحدة وترك لولي مزلا ولبابه حرمة واحدة سلبه
معرفته وجعله كمثل الكلب المطرود فقال فمثله كمثل الكلب او قوعه في نحو الضلال
والهلاك الى الابد حتى سمعت بعض العلماء يقول انه كان في اول امره خيث يكون في مجلسه
اثنا عشر الفا يحبرة للعلم من الذين يكتبون عنه ثم صار خيث كان اول من صنف كتابا

ان ابليس اللعين رافع ذنبه فعوذ بالله ثم نعوذ بالله من سخطه وعذابه الاليم وخطيئة حتى لانه
[illegible] فانظر حب الدنيا وشومها ما تجلب للعلماء خاصة فتنبه فان
الله تعالى طير العز فصبر ووع العز فصبر والناقر بصبر فان تاخير اعمالنا واقالنا عثر
[illegible] ذكر عليه بعسير ثم ان داود عليه السلام خليفة في ارضه اذنب ذنبا واحدا
فبكى على ذلك حتى نبت العشب في الارض من دموعه وقال الهي اما ترحم بكائي وتضرعي
يجب باداود نسيت ذنبك وذكرت بكائك ولم يقبل توبته اربعين يوما وقبل اربعين
سنة ثم يونس عليه السلام غضب غضبة واحدة في غير موضعها فسجن في بطن الحوت
تحت قعر البحار اربعين يوما وهو يشاهد ان لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين وسمعت
الملائكة صوته فقالوا الهنا وسيدنا صوت معروف في موضع مجهول قال فعاد ذلك
عبدك يونس فشفعت فيه الملائكة ثم مع ذلك كله غير اسمه فقال وذا النون فنسبه
الى سجنه ثم قال والنقمة الحوت وهو سليم فلولا انه كان من المسبحين للبث في بطنه الى يوم
يبعثون ثم ذكر نعمه ومنته فقال ولا ان تداركه نعمة من ربه لنبذ بالعراء وهو مذموم
فانظر الى هذه السياسة ايها المسكين وكذلك هلم جرا الى سيد المرسلين اكرم خلقه
عليه بقوله فاستقم كما امرت ومن تاب معك ولا تطغوا انه بما تعملون بصير حتى كان
صلى الله عليه وسلم يقول شيبتني هود واخواتها قيل عنى هذه الاية واشكالها هذا القرآن وقال
تعالى استغفر لذنبك الى ان من عليه بالغفران فقال ووضعنا عنك وزرك الذي انقض
ظهرك وقال ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تاخر وكان بعد ذلك صلوات الله عليه سلاما
يقول تورمت قدماه فيقولون اتفعل هذا يا رسول الله وقد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تاخر
النبل حتى ثم

Copyright © King Saud University